



Mu'nis Razzaz's *Confessions of a Silencer*: A critical discourse analysis

Mina Azizi,¹ parviz ahmadzadeh Houch,*² Ali Sayadani,³ Maryam Bakhshi⁴

Abstract

Critical discourse analysis (CDA) is arguably an evolution of discourse analysis in which, apart from superficial description of linguistic data, the influential processes in the formation of discourse are analyzed. Discourse analysis addresses social and linguistic approaches. In the social approach, discourse and contextual elements are examined while in the linguistic approach textual context is studied. The objective of discourse analysis is to analyze the structures of power, exploitation, and the resultant political, social, and cultural inequalities as presented in a text. This study examines Mu'nis Razzaz's *Confessions of a Silencer* according to Norman Fairclough's critical discourse analysis approach at description, explanation, and interpretation levels. Considering Fairclough's description level, it is argued that the novelist expresses his patriotic political ideas by repeating and visualizing certain keywords throughout the novel highlighting its thematic content. At the level of interpretation, the novelist refers to contextual situation and intertextual discourses such as the Baath Party and the myth of Sisyphus to pinpoint the oppression of masses and destruction of revolutionary ideas. At the level of explanation, the novel is treated as part of the process of social struggle within the context of power relations which portray the reactionary thoughts among people whose lack of realistic perspective in the beginning and end of the novel underpin the failure of the popular movements.

Keywords: Novel criticism, Arabic narratology, critical discourse, Fairclough, Mu'nis Razzaz, *Confessions of a Silencer*

Received: 16/09/2024

Accepted: 22/02/2025

Summer (2025) Vol 6, No. 17, pp. 113-132

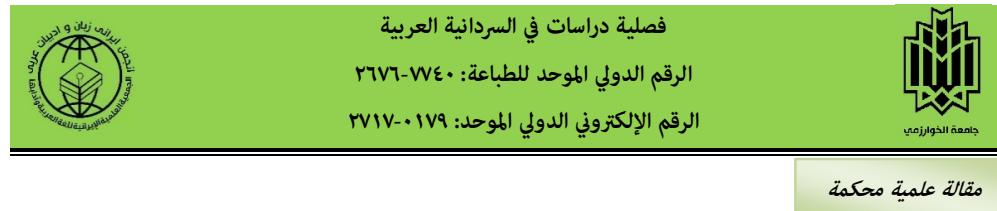
¹ PhD student in Arabic Language and Literature, Azarbaijan Shahid Madani University, Tabriz, Iran. mina.azizi1396@gmail.com

² Associate Professor in Arabic Language and Literature, Azarbaijan Shahid Madani University, Tabriz, Iran (Corresponding Author) ac.ahmadzadeh@azaruniv.ac.ir

³ Associate Professor in Arabic Language and Literature, Azarbaijan Shahid Madani University, Tabriz, Iran. a.sayadani@azaruniv.ac.ir

⁴ Assistant Professor in Arabic Language and Literature, Azarbaijan Shahid Madani University, Tabriz, Iran. m.bakhshi8@gmail.com





مقالة علمية محكمة

تحليل الخطاب النقدي لرواية "اعترافات كاتم صوت" للكاتب مونس الرزاز استناداً إلى نظرية نورمان فيركلافميلا عزيزي^١, پرویز احمدزاده هوج^٢, على صياداني^٣, مريم بخشى^٤ **الملخص**

يعتبر الخطاب النقدي في الواقع مسيرة تكوينية لتحليل الخطاب، حيث يتم التركيز على العمليات المؤثرة في تشكيل الخطاب بدلاً من مجرد وصف للبيانات اللغوية. وفي هذا النوع من تحليل الخطاب، يتم تناول النهجين الاجتماعي واللغوي. فيتم في النهج الاجتماعي تناول الخطاب والسياق الموقعي، بينما يتم في النهج اللغوي وصف السياق النصي لهدف دراسة هيكل السلطة، والهيمنة، وعدم المساواة السياسية والاجتماعية والثقافية الناتجة عنها، من منظور نقدي في النص. في هذه الدراسة، سيتم تحليل رواية "اعترافات كاتم صوت" لمونس الرزاز باستخدام نهج تحليل الخطاب النقدي لنورمان فيركلاف على ثلاثة مستويات: الوصف، والتفسير، والتأويل استناداً إلى نظرية نورمان فيركلاف. من خلال التحليل النقدي للرواية المذكورة، يتضح أن الكاتب في مستوى الوصف، ومن خلال إبراز الكلمات الرئيسية في القصة باستخدام تقنية التكرار والتواافق اللفظي واستخدام كلمات معينة، يسعى إلى التعبير عن أفكاره السياسية الوطنية، ومن خلال تصويره للقارئ، يمنع فهماً عميقاً لمضمون القصة الرئيسي. وعلى مستوى التفسير، يركز على السياق والملحوظات النصية للخطاب الروائي، حيث يتضمن التناص الموجود في أسطورة مثل سبيزيف، وطرح فكر الحزب الوطني (البعث) حول قضية الظلم الداخلي التي أدت إلى تدمير الأفكار الثورية والانقطاع عن الجماهير الشعبية. وعلى مستوى التوضيح، تم تحليل النص كجزء من عملية النضال الاجتماعي في إطار علاقات القوة، مما يعكس أيديولوجية الكاتب، ويعبر عن الأفكار الرجعية وعدم الواقعية والأفكار التقليدية لدى الناس في بداية القصة ونهايتها، ويعتبر روایتهم السطحية سبباً لفشل الحركات الشعبية.

الكلمات الدالة: نقد الرواية، الخطاب النقدي، فيركلاف، مونس الرزاز، اعترافات كاتم صوت.

^١ طالبة الدكتوراه في قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة الشهيد مدني بأذربيجان، تبريز، إيران. mina.azizi1396@gmail.com

^٢ أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة الشهيد مدني بأذربيجان، تبريز، إيران (الكاتب المسؤول) ac.ahmadzadeh@azaruniv.ac.ir

^٣ أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة الشهيد مدني بأذربيجان، تبريز، إيران. a.sayadani@azaruniv.ac.ir

^٤ أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الشهيد مدني بأذربيجان، تبريز، إيران. m.bakhshi8@gmail.com



الناشر: جامعة الخوارزمي والجمعية الإيرانية لغة العربية وأدبها

١. المقدمة

يتبنى تحليل الخطاب النصي الاعتقاد بأنَّ كلَّ نصٍ يحمل جوانب إيديولوجية، وكيفية استخدام اللغة بامكانها أنْ تُظهر هذه المعتقدات والإيديولوجيات في المجتمع. يمنح تحليل الخطاب النصي الباحثين القدرة لاظهار العلاقات الخفية والظاهرة للسلطة ومكانة أصحاب السلطة للقراء. تمتَّد جذور تحليل الخطاب إلى علم اللغة، فمصطلاح "تحليل الخطاب" استخدم لأول مرة في عام ١٩٥٢ في مقال لعالم اللغة الإنجليزي المعروف زيلك هاريس. قدم الكاتب في هذا المقال، وجهة نظر شكلانية، حيث اعتبر تحليل الخطاب مجرد نظرية بنوية للجملة والنص" (بهرام بور، ١٣٧٩: ٢٢). إنَّ العديد من علماء اللغة بعد هاريس رأوا بأنَّ "تحليل الخطاب يشمل تحليل بنية اللغة المحكية مثل المحوارات، المقابلات، والخطاب، وتحليل النص، بما في ذلك تحليل بنية اللغة المكتوبة مثل المقالات، القصص، والتقارير، وما إلى ذلك. والدراسات الخطابية تؤكد على أنَّ استخدام اللغة والتفكير يتجلَّى بشكل دائم وعملي في التفاعل الاجتماعي للخطاب" (فان دايك، ١٣٨٢: ٧٢). لم يمض وقت طوبل حتى ظهر نجح آخر في علم اللغة يُعرف بـ "علم اللغة النصي". تحليل الخطاب النصي له جذور في علم اللغة النصي. وفي أواخر عام ١٩٧٩، قام مجموعة من اللغويين التابعين لمدرسة هاليداي الوظيفية، مثل فاولر، هاج، كريس وترو، بإصدار كتاب بعنوان "اللغة والسيطرة" الذي أسسوا من خلاله نظرية نقدية للغة. وأطلقوا على هذا النهج اسم "علم اللغة النصي". وكان الهدف من وضع هذا المصطلح هو كشف العلاقات الخفية للسلطة والعمليات الإيديولوجية الموجودة في النصوص اللغوية. اعتبر اللغويون النقاديون هذه الحركة انفصلاً عن علم اللغة الوصفي الذي يركز على الهياكل وصيغ النص فحسب ولا يأخذ بعين الاعتبار وظائفه الاجتماعية. وقد وضعوا ثلاثة مبادئ مهمة كأساس لعملهم: أ) "اللغة التي يستخدمها تعبر عن وجهة نظر معينة تجاه الواقع". ب) "لا ينفصل نوع الخطاب عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية". ومن ثم، فإنَّ التنوع اللغوي يعكس الفروق الاجتماعية المهيكلية التي تخلق هذا النوع اللغوي. ج) "استخدام اللغة ليس مجرد انعكاس للعملية والتنظيم الاجتماعي، بل هو جزء من العملية الاجتماعية" (سلطاني، ١٣٨٤: ٥١). يعتمد التحليل النصي للخطاب على البناء الاجتماعي ولا تنطوي النظريات البنوية والوظيفية أساساً ضمن هذا الإطار، ولكن التحليل النصي للخطاب، وخاصة مقاربات فوكو، وفيركلاف، ونظرية الخطاب للوكلا وموف، جميعها لها جذور في البناء الاجتماعي. و"التحليل النصي للخطاب لا يقتصر فقط على دراسة بنية اللغة، بل يتناول أيضاً دراسة الأفراد والمؤسسات التي تمتلك طرقاً لتفسير النص؛ لذلك، فتحليل الخطاب وفي إطار التحليل النصي للخطاب، هو تفكير البنى والمعانى التي تحمل أبعاداً إيديولوجية" (مكاريك، ١٣٨٢: ١٦٠-١٦١). الرواية هي إحدى الحالات المناسبة لتحليل الخطاب النصي، لأنَّ "الرواية هي نوع أدبي رفيع يُعتبر السرد أساسها. والسرد هو الميكل الذي يشكل الحكاية المركبة للرواية وغيرها من الحكايات الفرعية" (مرتضى، ١٩٩٨: ٢٧) ويؤدي إلى ارتباط وتسلسل فني قوي بين الأحداث (شريط، ١٩٩٨: ٢٨). وُتُعتبر قناة تنقل أساس الرواية من الكاتب إلى المتلقِّي (الحمداني، ١٩٩١: ٤٥). تُعتبر رواية "اعترافات كاتم صوت" للكاتب مونس الرزاز من أوائل وأهم الأعمال الأردنية في مجال الرواية السياسية، حيث تناولت موضوعاً سياسياً قومياً. ونظراً لأهمية هذه الرواية في التعبير عن آراء



مونس الرزاز، فإن نقدتها من زوايا مختلفة يحظى باهتمام وأهمية. تتحوي رواية "اعترافات كاتم صوت" على عناصر فريدة يجعلها مناسبة للدراسة النقدية من منظور الخطاب النقدي، وهي تتماشي بشكل أكبر مع غموض فريكلالف من بين الأعماط المتاحة في هذا المجال. تتناول هذه المقالة رواية "اعترافات كاتم صوت" بأسلوب وصفي-تحليلي، على ثلاثة مستويات خطابية استناداً إلى نظرية فريكلالف، بهدف تحديد لغة الخطاب لدى مونس الرزاز.

١.١. أسئلة البحث

يسعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١) ما هي البنية الخارجية لرواية "اعترافات كاتم صوت" وما هي التحليلات التي تشملها على مستوى الوصف والتفسير والتوضيح؟
- ٢) تجلّى البنية الداخلية للرواية في أي توجه سياسي وقومي؟
- ٣) كيف تجلّت الأيديولوجية الوطنية لمونس الرزاز في بنية الرواية؟

١.٢. خلية البحث

تتمتع موضوعات علم اللغة البنائي ومكونات الخطاب في الأدب والأعمال الأدبية باهتمام بالغ للباحثين، خاصة بعد انتشار منهج تحليل الخطاب النقدي. وقد كانت الروايات لها حصة الأسد في دراسة القضايا الخطابية. وفيما يتعلق برواية "اعترافات كاتم صوت" وغيرها من روايات مونس الرزاز، فقد أجريت دراسات فليلة، وسائلـر إلى بعض منها: كتاب "أسئلة الرواية الأردنية دراسة في أدب مؤنس الرزاز الروائي" الذي كتبه رضوان عبدالله في عام (٢٠١٤)، يتناول في فصلين القضايا المطروحة في الروايات الأردنية، مع التركيز على الأعمال الأدبية لمونس الرزاز. وفي جزء من الفصل الثاني، يتناول الكاتب النقاش المقارن روایة "اعترافات كاتم صوت" ويعتبر موضوع "القمع" هو الخطاب السائد في زمن هذه الرواية. ويعتقد أن مسألة "القمع السياسي" ليس موضوعاً جديداً في روايات مؤنس، بل إن الروائيين الأردنيين، قد جعلوا من "القمع السياسي" الموضوع المحوري في رواياتهم؛ منهم تيسير سبول، في رواية "أنت منذ اليوم". ولكن في "اعترافات كاتم صوت"، يظهر موضوع القمع داخل المجموعة السياسية (حزب البعث) للمرة الأولى، وهذه مسألة لم تكن موجودة في الرواية العربية قبل هذا العمل.

وفي عام (٢٠١٢) انتشرت مقالة في مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد ٩، العدد ٢، الصفحات ٧٩٥-٨١٦ بعنوان "نماذج الشخصية في روايات مؤنس الرزاز"، للكاتب: شربيل الحاسنة: تتناول هذه المقالة نماذج الشخصيات في روايات مؤنس الرزاز، الروائي الأردني الذي له دوراً بارزاً في تطوير الرواية الأردنية ورفعها إلى مستوى متقدم بين الروايات العربية بسبب نضجها الفني. تنتهي روايته إلى تيار الرواية الحديثة، التي تتميز بالتفكير والتعددية، ودائماً ما تسعى إلى البحث والتجريب وخلق أشكال جديدة. وتتميز بالتركيز على الجوانب النفسية الداخلية والعلاقات غير التقليدية، مع





تقديم نصوص متفرقة ومليئة بالغموض، و الصعوبات والتعقيدات. تطرق هذه المقالة إلى دراسة ثلاثة نماذج: نموذج الشخصية المتراسة النفسية، نموذج الشخصية الجذابة، ونموذج الشخصية المخيفه والقامعة.

وقد ثمت مناقشة رسالة ماجستير في عام (٢٠٢٠) في جامعة محمد بوضياف المسيلة بعنوان "التجربة الروائي في رواية "اعترافات كاتم صوت" لمؤنس الرزاز" للكاتبة سهام زيدى. تسعى الكاتبة من خلال هذه الدراسة إلى كشف الآليات والجماليات للتجربة في الرواية العربية المعاصرة، وقد اختارت رواية "اعترافات كاتم صوت" للروائي الأردني مؤنس الرزاز كنموذج للدراسة. فقد أعلنت الرواية العربية المعاصرة من خلال مسار سردي يفتح على التنوع والاختلاف عن استسلامها لتجربة الكتابة الروائية وإنماها بالآليات التي تضمن تحديد التجربة الإبداعية وتمردتها على سلطة نموذج الكتابة الروائية التقليدية.

كما تمت مناقشة رسالة ماجستير في عام (٢٠٠٦) بعنوان "الروائي سياسياً: مؤنس الرزاز نموذجاً"، للكاتب قتيبة يوسف عبدالله الحباشنة، في الجامعة الأردنية. تتناول هذه الدراسة العلاقة الموجودة بين الروائي والسياسي في إنتاج الأدب القصصي لمؤنس الرزاز، لأنّه يحمل تجربتين تعارضان في وعيه: تجربة سياسية مريرة، وتجربة سردية جديدة. وقد انطلق بوعي السياسي وحماس الفنان، معتمدًا على الرواية كأداة للمعرفة وتفكيك البنى.

نشرت في عام (١٣٩٧) مقالة أخرى بعنوان "تجليات السرد البوليفوني في رواية اعترافات كاتم صوت لمؤنس الرزاز باعتباره مظهراً من مظاهر ما بعد الحداثة" للكاتبة زهرا بخشتي وزملائها في مجلة إضاءات نقدية، حيث توصل الكتاب من خلال دراسة رواية مؤنس الرزاز استناداً إلى تقنية البوليفونية أو ما يُعرف بتقنية التعدد الصوتي إلى أن الرزاز قد نجح في استخدام أسلوب ما بعد الحداثة، وتكون من إخراج الرواية من صوت الراوي العليم أو البطل الرئيسي، ومن خلال تنوع شخصيات القصة وعدم فرض رؤية الكاتب، أخرج الرواية من الجمود والرتابة وأكّد على الديمقратية في السرد. وبهذه الطريقة، منح الأصوات المتباينة فرصة الحضور في القصة وأداء أدوارها.

نشرت زهراء بخشتي بالتعاون مع شاكر عامري وصادق عسكي وعلى أكبر نورسيده في عام (٢٠٢٠ / ١٣٩٨) مقالة بعنوان "التفتت في رواية أحباء في البحر الميت لمؤنس الرزاز". تناولت هذه الدراسة الطواهر المتعلقة بالتفكير والتفتت النصي في رواية "أحباء في البحر الميت"، حيث يرى الباحثون أن هذا التداخل في الفضاءات النصية (المكانية، الزمنية، الشخصية) يعكس الاختلالات الموجودة في المجتمع. هناك رسالة دكتوراه بعنوان "تحليل الخطاب النصي لخطبة ٩٣-٩٧" لـ نورمان فيركلاف كتبها عبدالحسين ذكاري، توصل من خلال التحليل إلى النتائج التالية: المعرفة، باعتبارها أحد جناحي كل خطاب هي بجانب القوة، وقد سعى الإمام علي (ع) للاستفادة من القدرة العامة للمعرفة الاجتماعية والدينية والأخلاقية في المجتمع. ومن خلال خطابه، استخدم قوة الخطابات الأخرى للسيطرة على المجتمع والأفراد. تُعرض هذه المعرفة على المخاطب، بشكل أكبر، من خلال البنيات البالغة على المستوى الوصفي، والتناص على المستوى التفسيري، والأيديولوجيا على المستوى التفسيري.



هناك أيضاً دراسة بعنوان "تحليل الخطاب النبدي لرواية "الخسوف" الرباعية وفقاً لنهج نورمان فيركلاف" بقلم قاسم إبراهيم وزملائه في مجلة النقد الأدبي في عام (١٣٩٨)، حيث قام الكتاب بتحليل الأجزاء الأربع من رواية "الخسوف" لإبراهيم الكوني، استناداً إلى نظرية نورمان فركلاف. وقد توصلوا من خلال مطابقة الرواية مع نموذج فيركلاف الثلاثي المراحل إلى أن إبراهيم الكوني من خلال اختيار كلمات معينة، واستخدام الرموز والأساطير الخاصة بأهل الصحراء، والإشارة إلى أبطال أفريقياء، في بنية النص وسياقه قد أبدع في سرد قصته. إن تكرار هذه الكلمات والرموز يدل على وجود خطاب نبدي مضاد للاستعمار في هذه الرواية.

وفي عام (١٣٩٥هـ-ش) نشرت مقالة في المجلة العلمية-المحكمة التابعة للجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها تحت عنوان "تحليل الخطاب السائد لرواية "أجنحة الفراشة" لحمد سلماوي (استناداً إلى نظرية تحليل الخطاب النبدي لنورمان فيركلاف)" كتبتها خيرية عجرش وزملاؤها. توصل الباحثون بعد دراسة الرواية على ثلاثة مستويات: (الوصف، التفسير، والتبيين، إلى أن العوامل الاجتماعية والعلاقات التي ساهمت في تشكيل خطاب الرواية أي "الهوية والتغيير" تشمل: الحرية، الفقر، الظلم، الفساد، خيانة الوطن، وغيرها). أدت هذه العوامل إلى تشكيل نضالات، حيث عمل الناس معتمدين على بعضهم البعض من أجل خطاب مضاد للخطاب السائد، وقد أدت هذه الجهود إلى الفكر والأيديولوجيا المنشودة، وهي تحقيق الهوية، والحرية، ومكافحة الفساد.

نشرت مقالة بعنوان "تحليل خطاب رواية الحرب في بـ مصر للكاتب يوسف العقيد بناءً على نظرية تحليل الخطاب النبدي لنورمان فيركلاف" في المجلة العلمية الفصلية للغة العربية وآدابها في عام (١٣٩٩)، كتبها ناصر زارع وزملاؤه وتوصل الباحثون إلى أن المفردات والتركيبيات النحوية تحمل توجهاً أيديولوجيًّا على مستوى وصف النص. وفي جوهر الرواية، تظهر تناقضات من الهياكل الاجتماعية. وعلى مستوى التفسير، الذي هو نتاج العلاقة الجدلية بين الخصائص الشكلية والمعرفة السياقية في ذهن المفسر، يتم إعادة سرد بعض الافتراضات الموجودة في أذهان الناس. وعلى مستوى التبيين، يتضح أنه كما تحدد الهياكل الاجتماعية الخطاب السائد بين العمدة والحارس، يمكن أن يؤثر الخطاب السائد، من خلال تعبيره النبدي، على الهيكل بشكل مباشر أو غير مباشر.

لهذا التأثير الثنائي الاتجاه بين الخطاب والبنية الاجتماعية في نظرية فركلاف أهمية كبيرة. على الرغم من الأبحاث المذكورة، لم يتم إلى الآن بحث مستقل حول موضوع "دراسة تحليل الخطاب النبدي لرواية "اعترافات كاتم صوت" على أساس نظرية نورمان فيركلاف"، لم يتناول الباحثون دراسة أعمال مونس الرزاز داخل البلاد.

٢. الأسس النظرية

٢.١. تحليل الخطاب النبدي وفيركلاف

لقد ثبت في النقد المعاصر، أنه لا يمكن تقديم تحليل شامل للرواية دون الأخذ بعين الاعتبار السياق الذي تشكلت فيه. لهذا السبب، فإن الإطار النظري لهذه الدراسة يعتمد على تحليل الخطاب النبدي، وبالتالي يندرج ضمن مجال نقد المحتوى.





هذه الطريقة التحليلية هي واحدة من ثلاثة نظريات خطابية، إلى جانب "تحليل الخطاب لاكلو وموف" و"علم النفس الخطابي" ضمن النظريات الخطابية (عليخاني، ١٣٨٦: ٥٥٢؛ بورغنس وفيليبيس، ١٣٨٩: ٢٨-٢٥). في هذه الطريقة، يجب الاهتمام بالهيكل الاجتماعي والإدراكي، أي ما يُعرف عادة بـماوراءالنص، وفي الوقت نفسه يتم دراسة النص والهيكل الجزئية (الطبقة السطحية) والكلية (الطبقة العميقية) (سلطاني، ١٣٨٧: ٣٥). نظراً لتعريف الخطاب وتحديده ، فإن تحليل الخطاب النصي الذي يتناول أربعة مفاهيم أساسية: "السلطة، والرؤية العالمية، واللغة، والإيديولوجيا" ، هو عبارة عن نقل مفهوم الهيكل من مستوى الجملة والعلاقات النحوية مثل الفعل، والفاعل، والمفعول به إلى مستوى نص أكبر، وبالإضافة إلى توضيع الوحدات الميكيلية داخل نص معين، فكل اهتمامه هو اللغة التطبيقية له أيضاً. (مبلز، ١٣٨٨: ١٧١). يعتمد نورمان فيركلاف في نحجه النصي للخطاب -الذى يشكل أساس تحليلنا- على نظريات العديد من المفكرين النظريين والاجتماعيين، مثل مفهوم نظام الخطاب لفوكو وأنطونيو غرامشي ، والذي يعتبر فعالاً جداً في تفسير وكشف وجهات النظر الإيديولوجية وهيمنة الكتاب وأرائهم السياسية. من وجهاً نظرة، يتم تقسيم تحليل الخطاب إلى ثلاثة مستويات: المستوى الأول، الوصف: الخطاب كنص (يشمل التحليل اللغوي في شكل المفردات، القواعد، نظام الصوت والترابط على مستوى أعلى من الجملة)؛ المستوى الثاني، التفسير: الخطاب كتفاعل بين عملية إنتاج وتفسير النص (نقاش حول إنتاج واستهلاك النصوص)؛ والمستوى الثالث، التبيين: الذي يتعلق في الواقع بالعلاقة بين التفاعل والسياق الاجتماعي، وبتحديد العمليات الاجتماعية للإنتاج، التفسير وتأثيرها الاجتماعي. وفي هذا الجزء يتم استحواب العوامل الاجتماعية والإيديولوجيا المستخدمة.

٢. مونس الرزاز

مونس منيف الرزاز هو روائي أردني ولد في عام ١٩٥١ في مدينة السلط. بدأ دراسته الجامعية في الدول العربية، ثم انتقل إلى جامعة جورجتاون في واشنطن لمواصلة تعليمه. كان والده منيف الرزاز من أوائل قادة حزب البعث، ووالدته لمعة بسيسو من قادة العمل الاجتماعي والسياسي (في الاتحادات الاجتماعية والسياسية). بدأت حياته العلمية بالتعاون مع مجلة "الثورة العراقية" في بغداد. بعد ذلك، عمل في عدة مجلات وصحف ومؤسسات مختلفة. نشر العديد من الأعمال، من بينها: "أحیاء في البحر الميت" ، "اعترافات كاتم صوت" ، "متأهّل الأعراب في ناطحات السحاب" ، "الشّطّاطي والفسيفسae" ، و"منذكّرات ديناصور". ومن ترجماته: "قاموس المسرح" ، "حب عاملة النحل" ، و"انتفاضة المشانق". (تاريخ الرجوع إلى الموقع: <https://razzaz.com> ، ١٤٠٣/٠٤/٢٠).

٣. ملخص رواية اعترافات كاتم الصوت

"الختيار" أو الدكتور مراد هو الشخصية الرئيسية في الفصل الأول من الرواية، حيث يكتب مذكراته و زوجته وابنته الصغيرة تتبعانه في كتابة هذه المذكرات. بسبب الانحراف في أسس حزبه السياسي يعارض ذلك، مما يؤدي إلى وضعه مع زوجته وابنته في الإقامة الجبرية. الحزب يبعده عن ذاكرة الناس، لكنه يصر من خلال كتاباته على الخلود على مر القرون. يكتفي





مراد بالحوار مع نفسه، و تقوم الأُم وابنته بنفس الشيء. حيث يصور كل من الشخصيات شعورهم بالعزلة والصمت، ورغم وجودهم في المنزل وفي الحبس، فلأنهم يغوصون في هذه العزلة. لا يتواصلون مع العالم الخارجي إلا عندما يتصل ابن العائلة في أيام محددة من الأسبوع. لذا، تنتقل الرواية من قصة شخصيات هذا المكان إلى الجزء الثاني من الرواية الذي يتضمن عنوان الرواية، وهو "اعترافات يوسف"، أي "الكاظم". هو رجل متخصص في القتل ويعترف لامرأة تدعى سيلفيانا وأنه وظفها ليعرف لها، لكن سيلفيانا لا تستمع. بل تقرأ حركات الشفاه، و بما أن شارب يوسف عريض وطويل ويفطي شفتيه، لا تعرف عما يتحدث! عندما ندرك أن سيلفيانا، التي من المفترض أن تستمع للاعترافات، تعاني من الصمم، تصبح هذه الإشارة الساخرة سائدة في أجواء النص. الرمزية الكبيرة تتجلى من هنا أن يوسف نفسه لا يدرك أنها لا تسمع صوته، وهذا يجعله يعترف بشكل كرتوني أمام فتاة صماء دون أن يدرك أنه يعترف لنفسه ويتحدث إلى نفسه. الفتاة التي وظفها لتنظيف نفسه من دنس قتل الآخرين، بما فيهم ابن الحتياز الذي كان في الإقامة الجبرية، لم تسمعها. الرواية تستمر في الانهيارات والتفكك دون تحديد عناصر الزمان والمكان، ووصف الأحلام والكوابيس العديدة في عالم الوهم والخيال والتعدد الصوتي، حتى تصل إلى الفصل الأخير. يتحدث الكاتب مع القارئ دون تحديد نهاية الرواية، ويشارك معه في لعبة سردية دقيقة.

٣. معالجة تحليلية للموضوع

٣.١. مستوى الوصف

في مستوى الوصف الجرئي، يتم دراسة طبقات مثل الشخصيات الظاهرة والملموسة للنص، مثل المفردات، والبنية النحوية، وبنية النص. يطرح فيركلاف في تحليل مفردات النص ودراسة اختيار المفردات، عدة أسئلة، من بينها: ما نوع العلاقات الدلالية (التشابه الدلالي، الشمول الدلالي، التضاد الدلالي) التي تحمل دلالات أيديولوجية بين الكلمات؟ (فركلاف، ١٣٧٩: ١٧٠) ومن خلال دراسة تكرار مفردات الرواية وأنواعها، يمكننا فهم العلاقات الدلالية والتشابه الدلالي بينها.

التكرار في علم اللغة المعاصر هو عنصر يتكون من أشكال التماسك اللغوي، حيث يتم تكرار عناصر من الجمل السابقة في الجمل اللاحقة (آفاق زاده، ١٣٨٥: ١٠٨). بالإضافة إلى إسهامه في تماسك النص، يمكن أن يلعب التكرار دوراً مهمًا في التأكيد الدلالي لبعض مفردات النص. وهذا يجعل هذه المفردات في بؤرة الاهتمام، ومن خلال ذلك يتم تأكيد أهميتها في بناء المعنى ومحوريتها (فوج، ٢٠٠٧: ١٠٨). في الفقرات التالية، سنتعرف على مستوى الوصف في رواية "اعترافات كاظم صوت":

٣.١.١. التكرار المباشر للمفردات المحورية في الرواية

في رواية "اعترافات كاظم الصوت" ملون الرزاز، تُروى القصة على شكل مذكرات يومية للدكتور مراد وعلى لسانه. تبدأ غالبية فصولها بعنوان "الخميس". في يوم الخميس هو اليوم الذي أجرى فيه رفاق الدكتور مراد المعارضون له، هو وعائلته، على الإقامة الجبرية. تبدأ الأجزاء الأولى من الرواية بهذه الكلمات: (الخميس، الصغيرة/ الخميس، الرجل/ الخميس، المرأة) وفي جزء من الرواية، يصف الكاتب هذا "الخميس" على لسان ابنته الصغيرة كالتالي:





"يوم الخميس سلحفاة عجوز، تزحف ببطء... يوم واحد يتكرر بتفاصيله المملة لو يلغى ملك الزمان أيام الأسبوع الفائضة، لا يبقى إلا على خميس واحد طويل متصل" (الرزاز، ١٩٩٢: ٣٥).

يهدف الكاتب من خلال تكرار والتأكيد على هذه الكلمات الرئيسة (الخميس، الصغيرة/ الخميس، الرجل/ الخميس، المرأة) إلى توضيح مدى تأثير هذا اليوم على مصير الشخصيات الرئيسية في القصة، وهم الروyi (الرجل)، وزوجته (المؤة)، وابنته الصغيرة. كما يستخدم ذلك كدليل لتوجيه القارئ نحو الموضوع الرئيسي للرواية والمهدف منها. إن التكرار المباشر لهذه الكلمات في جميع فصول الرواية قد ساهم في خلق تماسك شكلي ومعنوي، وجعل فهم المعنى العام للنص ممكناً للجمهور من الكلمات المخورة الأخرى في الرواية هي كلمة "الصمت" التي تكررت في أجزاء مختلفة:

"زوجتي أعدت الشاي في الصمت، ناولتني فنجاناً وجلست مقابلي" (الرزاز، ١٩٩٢: ١١).

مثال آخر:

«دفت رأسها بين يديها وراح جسدها يهتزّ ويرتجف... في صمت» (هان: ١٢)

يرمى مونس الرزاز، من خلال تكرار كلمة "الصمت" في أجزاء مختلفة من القصة إلى الإشارة إلى أحد الموضوعات الرئيسة في القصة؛ والصمت الذي يظهر في مواجهة موضوع السيطرة والسلطة، يتحول إلى نجح سلوكي يدفع الفرد إلى حالة من الانفعال والقبول عند مواجهته مع الشخص المسيطر. كما يعرض مؤنس الرزاز هنا (الصمت) في معظم مشاهد القصة: كل شيء في حالة استمرار في الصمت لأن هؤلاء الناس قد اعتادوا على الصمت، صمت أمام السلطة، صمت أمام الاستعمار، صمت أمام الاحترافات الاجتماعية. في الواقع، يشير الموضوع الرئيسي لهذه الرواية السياسية الوطنية إلى الاحترافات السياسية لحزببعث في الفترة الزمنية التي يركز عليها الكاتب. فالحزب الذي تأسس في ظل أفكار مناهضة للظلم مدافعة عن حقوق الناس وتكون من أجل الدفاع عنهم، فضلّ بعد وصوله إلى السلطة، الحفاظ على موقعه على جميع المبادئ الحزبية. لكن الدكتور مراد، الذي كان أحد الأعضاء الرئيسيين في تشكيل هذا الحزب، لا يمكنه التكيف مع هذه الاحترافات، لذلك يسعى رفقاء إلى حذفه من خلال وضعه في حالة "الصمت" و"العزلة".

٣.٢.١. تكرار جزئي لمفردات الرواية

تكرار الكلمات أو جذورها يؤدي في الواقع إلى ظهور شبكة من المعاني المرتبطة ببعضها البعض. "عندما يتم تكرار الجذر أو العنصر الرئيسي لكلمة في اشتلافات أخرى، يتشكل تكرار جزئي؛ وبالنظر إلى اشتقاقة اللغة العربية وجود الأبواب المزددة والصيغ المختلفة مثل اسم الفاعل واسم المفعول... فإن هذا النوع من التكرار له مكانة خاصة في شبكة تكرارات نص ما" (بروني، ٤١: ١٣٩٣). كلمة (كتابة)؛ (الكتاب) التي تم تكرار مشتقها على شكل فعل مستقبل ومضارع ومصدر عدة مرات حتى نهاية الرواية هي من ضمن الكلمات الرئيسة في رواية "اعترافات كاتم صوت". والدكتور مراد، هو طبيب متوف

لديه نظرة ثورية للحياة حسب اعتقاد من هم حوله:





"ينظر إلى الحياة نظرة ثورية لا تلتفت إلى السائد... مفاهيم جديدة بدأت تطرق مسامعي وأخي يكفي بأن يقول باقتضاب: لقد ولدت قبل أوائلك أو: أفكارك قد تصلح للنصف الثاني من هذا القرن" (الراز: ١٩٩٢: ٤٤).

لقد أدرك أهمية الكتاب والكتابة، ويعتقد أنه في زمن فقدان الفكر والجهل الذي تعاني منه الجماعات السياسية، بما في ذلك حرب البعث الحاكم، فإن الطريق الوحيد للوصول إلى مستقبل مشرق هو الكتابة وتوعية الأجيال القادمة. فيقول: «يقول أبي: سوف يأتون، أعرف، حين أنتهي من الكتابة. سيسألوني عن أورافي. وسأسلمها لهم. أعرف لكنني سأظل أكتب» (م.ن: ١٠).

ويقول في جزء آخر:

«خطأ أن لا أضع حدًا لحياتي، وخطأ أكبر أن لا أكتب. ينبغي أن أواصل كتابة الكتاب الذي سيصدر» (م.ن: ٢٢). هذا النوع من التكرار، بالإضافة إلى كونه مفيداً في فهم معان الكلمات المشتقة من جذر واحد، ينشط ذهن القارئ ليدرك التغيرات ويسترجع الكلمة السابقة، مما يسهم في تماسك النص ويساعد في رسم وتأكيد الموضوع.

٣.١.٣. تألف الكلمات في الرواية

في النظام الدلالي، هناك مفاهيم من الصعب في النظرة الأولى فصلها وتمييزها عن بعضها البعض، لأنها ترتبط ارتباطاً دلائياً قوياً فيما بينها وتطرح العلاقات المفهومية والدلالية للكلمة. يقول صفووي في هذا الصدد: "وقع كلمات ذات خصائص أساسية مشتركة على محور التراكيب يؤدي إلى التألف. وفي هذه التآلفات، وعلى محور التألف مع عنصر آخر يظهر عنصر تم تحديده مسبقاً من قبل أهل اللغة. يمكن أن تؤدي الوحدات اللفظية بناءً على أنواع العلاقات المفهومية مثل "التشابه الدلالي"، "التضاد الدلالي"، "الشمولية" وغيرها إلى استدعاء وحدات أخرى" (صفوي، ١٣٨٢: ٣-٢). في رواية "اعترافات كاتم صوت"، تم استخدام هذه الخاصية اللفظية في أجزاء مختلفة من القصة للتعبير عن الأيديولوجية السائدة في النص؛ على سبيل المثال، تشير الفتاة ابنة الدكتور مراد إلى عدة أمور، حيث تقول:

"كم أحب مغادرة هذا ... حيث لا أحد يعرف اسمي الحقيقي" (الراز، ١٩٩٢: ٩).

«لقد قررتُ أن أترك شعري ينمو ويستطيل دون أن أقصه. في الليل أضع نظاري السوداء أيضاً، أبي يسأل عن السبب... وهو يعرف» (هان: ١٠)

«حين أخرج من هذا القمم، سوف أمضي إلى أدغال الأمازون. سوف أشيد قلعة ذات أسوار هائلة. وأختفي وراء الأسوار والمدران... سأضع على رأسي طاقة الإخفاء، وأجوب العالم، أراه ولا يرايني» (هان: ٢١).

في هذه القصة، أحد أدوات السلطة المحاكمة التي أجبرت الدكتور مراد وعائلته على الحبس المنزلي هو أنها من خلال إجراءات مثل مراقبة اتصالات أفراد الأسرة والمراقبة المستمرة من قبل عمالتها حول المنزل، سلبت منهم شعور الأمان وانتهكت خصوصيتهم.





و الكاتب يستدعي بلغة ابنة الدكتور مراد ومن خلال تاليف المفردات مثل: (اختفاء وراء / جوب العالم / سأل عن سبب / أسمى الحقيقى) ارتباطها الشديد للهروب من الفضاء غير الآمن والاختبار.

٤.١.٣. تحليل الخصائص النحوية لنص الرواية

في تحليل الخصائص النحوية، يجب الإجابة عن أسئلة من هذا القبيل: "هل الجمل معلومة أم مجهرة؟ وكيف يتم استخدام الضمائر؟ ومن أي أوجه (خبرية، استفسارية، أمرية) تم استخدامها؟" (فيركلاف، ١٣٧٩ - ١٩٠) والقيمة التجريبية للبني النحوية في شكل الأفعال المعلومة وقلة تكرار الجمل المجهرة في هذه الرواية تشير إلى أن الدكتور مراد وعائلته يعرفون جيداً القوة التي تعرضوا للمعاناة من جانبها. إن استخدام الجمل القصيرة هو من الأساليب الخاصة التي تجذب انتباه القارئ في الحور الأفقي للغة، وبالتالي يضيف إلى الوزن الدلالي في الحور العمودي للأثر. إذا استخدمت هذه الجمل جميعها لشرح موضوع أو شخصية أو مشهد واحد، فإن عدد الأفعال المستخدمة التي تفسر الموضوع المعنى أو تظهر أدائه يكون كبيراً، وبالتالي، فإن التأكيد على ذلك يكون أكبر:

"انتشر رجال الأمن في البيت: صادروا المخطوطات، ثم الكتب والأقلام والدفاتر وأوراقاً بيضاء، وأشرطه تسجيل... ثم آلة التسجيل نفسها. صادروا كل ما له علاقة بالكلمة واللغة... سعي الملائم إلى غرفة المكتبة... ثم "ثم التفت نحوه وقال بصوت محايد لا يخلو من نبرة ضجر: «أليوم الصور لو سمعتني... إهم يصادرون ذاكرتنا... ماضينا... رقم الختيار، الملائم بنظرية طويلة متكررة ثم فكر في أحكم لا يريدون مصادرة الماضي، بل المستقبل» (الرزاز، ١٩٩٢: ٧٨ - ٧٧).

كما هو واضح في المثال أعلاه، كان الكاتب يسعى لاستخدام جمل قصيرة، وهذا الاستخدام يعزز الحور الأفقي للغة مونس الرزاز. وفي هذا السياق، ومن خلال ترتيب هذه الجمل القصيرة بجانب بعضها البعض يزداد المعنى المقصود من قبل الكاتب (الآلام والمعاناة التي فرضها المستبدون على عائلة الدكتور مراد). في هذا القسم، تكون نبرة الكاتب بشكل يمكن إدراكه تسريعة وارتكابه بوضوح عند قراءة النص. كأنه يريد أن يطرح مسألة مهمة بسرعة. والقوة القامعة تزيد هذه المرة مصادرة فكر الدكتور مراد (الختيار)، ولا تزيد مصادرة مضاريه ومضار عائلته فحسب، بل تزيد أيضاً من خلال مصادرة هذه الأدوات، أن تأخذ منه المستقبل الذي يرغب في كشفه من خلال كتاباته للأجيال القادمة. "يحدّد وجه الجملة في أي خطاب نوع العلاقات بين الأفراد والعلاقات الاجتماعية" (قيري عبدالملكي، ١٤٠٠: ١٢٦). في رواية "اعترافات كاتم صوت"، غالباً ما تم استخدام الوجه الإخباري؛ لأن أصحاب السلطة الذين يتحكمون على الدكتور مراد هم نفس الأشخاص الذين كانوا إلى اليوم زملاء هو وأنداته من حيث المكانة السياسية، لذلك لا يمكنهم في قمعه أن يجربوا على استخدام الأوجه الأمرية. والكاتب يستخدم بوضوح هذه الطريقة للتغيير عن الأيديولوجية السائد في القصة وعدول حزب البعث السياسي عن مبادئه الشعبية الأساسية.

استخدمت الصيغة الاستفهامية في أجزاء من القصة حيث لا يعرف أبطال القصة (الدكتور مراد وعائلته) الجريمة التي

حكم عليهم بسببها بالإيقامة الجبرية:





«أبغض ما في المأساة... هو أن يُعاقب المرء على ذنب لا يعرفه. على خطيئة لا يدرى كنهها فيقضى حياته كلها وهو يتساءل، ويجهن ويلحل، ثم يكتشف أنه يتمنى أن تكون التهمة الرسمية صحيحة.. حتى يتوقف من هذا التساؤل المتصل» (الرزاز، ١٩٩٢: ١٠).

و تقول زوجته:

«أي مستقبل ينتظر من ستقضى حياتها في هذا القمقم؟ أي نوع من الحياة تنتظر امرأة تجاوزت الخمسين من عمرها؟ أي طموحات وأمال ستبعث فيها إرادة الصمد والاستمرار؟» (م.ن: ١٣).

٢.٣. مستوى التفسير

في هذه المرحلة، يقوم الباحث بتحليل النص كجزء من عملية النضال الاجتماعي في سياق علاقات القوة. يمكن الانتقال من مرحلة التفسير إلى مرحلة التوضيح مع الأخذ في الاعتبار أن استخدام جوانب مختلفة من المعرفة السياقية كطرق تفسيرية في إنتاج وتفسير النصوص سيؤدي إلى إعادة إنتاج تلك المعرفة. هذه الإعادة للإنتاج هي نتيجة جانبيّة وغير مقصودة وغير واعية للمشاركين في الخطاب. وهذا الأمر ينطبق في الواقع على إنتاج وتفسير النصوص. وتُلخص إعادة الإنتاج الروابط بين مراحل التفسير والتوضيح المختلفة، حيث تكرر التفسير على كيفية استخدام المعرفة السياقية في معالجة الخطاب، بينما تتناول التوضيح الأسس الاجتماعية والتغيرات في المعرفة السياقية وإعادة إنتاجها خلال عملية الفعل الخطابي (فركلاف، ١٣٧٩: ٢٤٥ - ٢٥٠). هذا المستوى من الخطاب "يعتبر كخلفية يتم فيها دراسة وتحليل المراحل الثلاث (النص، التفاعل بين مرحلة الإنتاج والتفسير، والخلفية الاجتماعية)" (آفگلزاده، ١٣٨٥: ١٢٩).

١.٢.٣. الإيديولوجيا

على مستوى التفسير، يتم دراسة العوامل وأسباب تشكيل الخطاب، والإيديولوجيات والأهداف التي يسعى الخطاب لتحقيقها. إن خطاب رواية "اعترافات كاتم صوت" هو خطاب سياسي، ومن أهم عوامل تشكيله هو الحياة السياسية المتقلبة للكاتب مونس الرزاز. إن معاناة الدكتور مراد السياسية التي تصل إلى ذروتها في الإقامة الجبرية، هي تمثيل لمصير والده منيف الرزاز وعائلته. يتناول مونس في هذه الرواية موضوع الديمقراطية بشكل مباشر ويكشف عن جبهات القمع (حزب البعث). يتحدث بشجاعة عن أخراجات حزب البعث العربي عن مبادئه، وسيطرة القمع، والاعتداء، والظلم الذي يمارسه من أجل الوصول إلى السلطة والحكم.

تسعي إجراءات الجموعة القامعة جميعها إلى تدمير روح المقاومة لدى الدكتور مراد، ليجبروه على الاستسلام لمطالبهم. يقومون بمصادرة جميع ممتلكاته، حتى مخطوطاته التي تعكس أفكاره، لكنهم لا يمسون مسدسه الذي يحتفظ به في درج مكتبه، حتى إذا لم يستسلم، يقوم هو بنفسه بالانتحار. هذه التصرفات تثير شعور الظلم والعجز لدى الدكتور مراد وأفراد عائلته إلى حد أن ابنته الصغيرة في مرحلة من القصة لا تستطيع أن تأخذ جانب والدها، وتريد فقط أن تعود بأي شكل من الأشكال إلى





الحياة المادئة التي اعتادت عليها. شخصية الدكتور مراد في بداية القصة، هي شخصية وحيدة ترحب في عدم الاستسلام أمام القوة القامعة الموجودة. فهو يشعر بالذنب لأن عائلته عالقة في مثل هذا الوضع بسببه، ويفهمهم تماماً، لكنه في الوقت نفسه لا يتوقف عن المقاومة ويوصل الكتابة، ويأمل حلول القرن الحادي والعشرين ليوعي الجيل الجديد من اخترافات السلطة الحاكمة. "لماذا تركوا المسلمين راقداً في الدرج المجاور لوسائل؟... مسارة أتأمل ابني وهي تسافر عبر الفيديو إلى عالم أفلام الكرتون... أشعر بالذنب يطأني بقلمه... ينبغي أن أوصل كتابة الكتاب الذي سيصدر... سأذهب إلى القرن الحادي والعشرين."

هذه المثابرة تؤتي ثمارها في النهاية لعائلته حتى لا ينتهي الصغيرة إلى أن ابنته تستنتاج أن كاتم الصوت يمكنه إخراج صوت حناجرنا، لكنه لا يمكنه أبداً إخراج صوت أعيننا. وفي النهاية، إن مقاومة روحهم يجعل القوة القامعة التي كانت تهدف إلى إسكات أصواتهم غير قادرة على تحقيق أهدافها.

٣.٣. مستوى التفسير

التفسير في الواقع هو مزيج من محتويات النص والعلقية التي يتلقاها القارئ، حيث تشكل الإشارات التي تُلقى من النص إلى ذهن القارئ مقدار تصوره وطريقة تفسيره وفهمه للنص. يعتقد فيركلاف أن "النصوص تشجع وتفسر بناءً على الافتراضات التي تعطي قيمة لخصائص النص، والتفسير هي مزيج من محتويات النص وذهنية (معرفة السياق) المفسر التي يستخدمها في تفسير النص" (فيركلاف: ١٣٧٩ : ٢١٥). لذلك، يتضح من مرحلة التفسير أن الفاعلين في الخطاب ليسوا مستقلين. بل يقومون بإعداد مجالات التفسير في النص، مثل البني التحتية بين النصوص بناءً على الوعي السابق، والتي تتوافق مع الأنظمة الاجتماعية والتفاعل التاريخي. ففي هذا المستوى، يجب الاهتمام بعدة أسئلة: ١ - السياق أو الأوضاع: ما هي تفسيرات المشاركين في الخطاب عن سياق الموقف والتلاصص؟ ٢ - أنواع الخطاب: ما نوع الخطاب الذي سيتم استخدامه؟ مرحلة التفسير بحد ذاتها لا تعبّر عن علاقات القوة والسلطة والأيديولوجيات الكامنة في الافتراضات المذكورة، حتى تحول الأفعال الخطابية العادية إلى ساحة للصراع الاجتماعي. فمن الضروري تتحقق هذا المدفء، في مرحلة التبيين. (م.ن: ٥-٢٤٤). في هذا الجزء، سنستعرض أمثلة من رواية "اعترافات كاتم صوت" للكاتب مونس الرزاز على مستوى التفسير، لتحليلها في سياقها الموقفي والتدخل النصي، وأنواع الخطاب الداخلي.

٣.٤. سياق الرواية

في المباحث المذكورة أعلاه، تم الإشارة إلى أن هذا المستوى من الدراسة، يتناول النهج الاجتماعي للخطاب، بما في ذلك الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية. فزمن القصة في الواقع هو أحد عناصر هذا المستوى من الدراسة، حيث أن الزمن والمجتمع هما جوهران أساسيان في الرواية. في الحقيقة، القصة تكمل توازنًا بين تقسيمات الماضي والحاضر والمستقبل. "إدوارد مورغان فوستر، الروائي الإنجليزي الشهير، يعتبر القصة سلسلة من الأحداث مرتبة حسب تسلسل الزمن" (فوستر، ١٣٦٩ ، ١١٣). فالسياق البيئي والمادي لهذه الرواية هو العراق. الرواية ليست محددة زمنياً، ولكن تفاصيل أحداث القصة، مثل بداية



الصراع بين منظمة "أمل" والقوات المسلحة الفلسطينية في بيروت، تشير إلى أن زمن الرواية يعود إلى ما بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧.

والمرجع الحاكم في بغداد عند نشر هذه الرواية هو قيادة حزب البعث العراقي، الذي يتميّز إليه بطل القصة الدكتور مراد.

وفي توضيح طبيعة الأحداث، يتم دراسة النشاط ونوعه في شخصيات القصة. في هذه الرواية، يُعتبر الدكتور مراد شخصية سياسية في حزب البعث الشيوعي، وقد واجه خلافات مع أصدقائه وأعضاء حزبه الذين يريدون إسكاته بسبب تمسكه بالمبادئ الأساسية للحزب. لذا، يواجه أنواعاً من الأنشطة مثل "التعرض للاحتجاز المنزلي" و"حرمانه من الحد الأدنى من وسائل الحرية وانقطاع الكهرباء وخطوط الهاتف من خلال القمع".

والأشخاص المشاركون في أحداث القصة هم الدكتور مراد (المخيار)، وزوجته، وابنته الصغيرة، الملائم، وكذلك يوسف الطويل وأحمد ابن الدكتور مراد. وفي سياق السؤال "من هم المعنيون بالحدث؟" يتم السعي لتحديد الواقع الفاعلة، وتغير مجموعة الواقع الفاعلة حسب الموقف" (فيريكلاف، ٢٠٠٠: ٢٢٠). في هذه الرواية، يمكن دراسة الدكتور مراد من خلال موقعه الفاعل كمناضل سياسي. ومقابل ذلك، هناك فاعلون يُعرفون بالشخص الذي يتم النضال ضده، حيث يلعب يوسف الطويل دور هذا النوع من الفاعلين في القصة، بينما الشخصيات الأخرى هم أولئك الذين تأثروا بهذا النضال، وقد تأثرت مصائرهم به. الدكتور مراد هو الشخصية الرئيسية في الأحداث، الكاتب من خلال حوارات الرواية الداخلية والخارجية بين الشخصيات قدتمكن من التعبير بوضوح عن العلاقة بين الشخصية الرئيسة وبقية الشخصيات الرئيسة والثانوية، ويظهر كيف أن الأيديولوجية السائدة لحزب البعث وقوتها قمعهم كانت لها تأثير كبير في تشكيل هذه العلاقات. نظراً لأنَّ البعينين هم الحاكمون في العراق، فإن القامعين للدكتور مراد هم أصحاب السلطة، والظاهر في هذه القصة هو هيمنة هذا الخطاب المعتمد على قوة القامعين على خطاب الدكتور مراد الأصولي. ومع ذلك، فإنه يسعى لعدم قبول خطاب السلطة الحاكمة، ومن خلال مواصلته لتأليف كتاب حول الأيديولوجيا والمبادئ الوطنية الأولية للحزب التي استندت إلى هذه المبادئ لتولي الحكم، يقوم هذه الابخرافات ويأمل أن يقود الجيل القادم في القرن الحادي والعشرين نحو الحرية والوطنية.

٣.٢.٣. التناص

التناص هو من الموضوعات التي يتم تناولها في تحليل خطاب النصوص الأدبية. حيث يعود إلى استخدام واعٍ أو غير واعٍ لنصوص أخرى. "كل نص كمعرفة يتكون من اقتباسات. كل نص هو بمثابة جذب وتحويل نص آخر" (كريستوا، ١٣٨١: ٤١). بناءً على هذا القول، من المستحبيل أن نتخيل نصاً لم يستمد شيئاً من نصوص أخرى. من وجهة نظر فيريكلاف، فإن تحليل التناص يجعلنا ندرك أن "الخطابات والنصوص الخاصة بها تملك تاريخاً، وتنتهي إلىمجموعات تاريجية، وتفسير التناص يعتمد على اعتبار النص جزءاً من أي مجموعة"، وبالتالي ما الذي نعتبره مشتركاً ومفروشاً بين المشاركيـن؟". في أجزاء مختلفة من هذه الرواية، يربط مؤنس الرزاز المعرفة السياقية للنص بالقصص القرآني المعروفة والشخصيات الأسطورية، والشخصيات السياسية والتاريخية، والنظريات العلمية المعروفة، وكذلك الأحداث السياسية المعاصرة في الدول العربية. وبالرجوع إلى هذه





الموضوعات، يمكن للكاتب أن ينشط المخططات الذهنية للجمهور ويثير مشاعر المشاركين - سواء في النص أو القراء - ملارقتها في الأيديولوجية التي يرغب فيها. ففي جزء من رواية "زوجة الدكتور مراد"، تقول الشخصية:

"أمس، حلمت بأنني "سيزيف" .. أرتقي الجبل حاملة صخرتي، وصخرتي كانت مقدسة، قدماء عاريتان، وزراعي متعبان. أمشي لأنني لا أمشي... . وعند القمة، وقبل أن أنفس الصعداء بجهة ريح، تدحرجت الصخرة، وسحقتني تحت ثقلها" (الرزاز، ١٣: ١٩٩٢).

استطاع الرزاز في هذا الجزء، ومن خلال الإشارة إلى "سيزيف" أن ينقل بشكل جيد الوضع الذي يعيشه شخصية القصة إلى الجمهور. القوة القامعة التي أجبرت عائلة الدكتور مراد على الإقامة الجبرية وأنواع من التعذيب النفسي والروحي هي نفس الأشخاص الذين كان الدكتور مراد يعمل معهم حتى اليوم، جنباً إلى جنب، وفي إطار أهداف سياسية شعبوية. لذلك، لا تستطيع زوجته فهم سبب هذا التصرف، ولا تعرف بأي جريمة يجب أن تتحمل هذا القدر الكبير من الضغط السياسي والإقامة الجبرية. لذلك، ترى نفسها مثل سيزيف، الذي أُوكلت إليه مهام صعبة تبدو بلا معنى ولا نهاية، وكأنه محكوم على عقوبة غير مجدية ولا تهايبة.

النتائج

رواية "اعترافات كاتم الصوت" تُعتبر من الروايات المتواقة مع نموذج فيركلاف في الخطاب النصي، وتحليلها على ثلاثة مستويات من هذا النموذج قد أسفر عن النتائج التالية:

- على مستوى وصف الرواية، يجب القول إن لغة مونس الرزاز في هذا العمل سلسة وبسيطة ومفهومة للقراء. أسلوب التعبير قوي، رصين، ويتسم بصدق النبرة. كما أن رواية "اعترافات كاتم الصوت" تُعتبر عملاً سياسياً-اجتماعياً متوفقاً مع المدرسة الواقعية. التكرار في هذه الرواية يستند إلى المفهوم السياسي، وقد تم التركيز بشكل أكبر على المفاهيم النضالية. كما أن الصور في هذه الرواية تساعد القارئ على الوصول إلى فهم عميق للموضوع والمhor الرئيسي للقصة.
- على مستوى التفسير الذي يعكس أيديولوجية الكاتب، تم انتقاد أفكار الناس الرجعية وعدم كونهم واقعيين. وقد خصص الكاتب الجزء الأول والأخير من القصة للتعبير عن الأفكار التقليدية وسطحية تفكير الناس، واعتبر ذلك سبباً لفشل حركات الناس ونضالاتهم.

- على مستوى تفسير سياق الرواية، يتم دراسة الرواية التي لا يُحدد زمنها، ولكن تفاصيل أحداث القصة مثل بداية الصراع بين منظمة "أمل" والقوات المسلحة الفلسطينية في بيروت تشير إلى أن زمن الرواية يعود إلى ما بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧م. وللرجوع الحاكم في بغداد عند إصدار الرواية هو قيادة حزب البعث العراقي الذي ينتمي إليهبطل القصة الدكتور مراد، حيث يمكن ملاحظة وجودهم في جميع أنحاء الرواية. كما أن الكاتب قد اهتم بمفاهيم أسطورية مثل أسطورة سيزيف. وفي السياق الداخلي لفكرة المؤسسة الوطنية للحزب (البعث) التي تحولت إلى مؤسسة قمعية ووحشية وابتلت ببناءها، يتم





تقديم الظلم الداخلي الذي أدى إلى تدمير فكرة الثورة وقطع علاقتها بالجماهير الشعبية، وهو ما يتم نقله إلى القارئ من خلال مغامرات أبطال القصة.

المصادر

- آفگلزاده، فردوس. (١٣٨٦). رویکردهای غالب در تحلیل گفتمان انتقادی. *فصلنامه زبان و زبان‌شناسی. دوره همار و تابستان* (شماره پنجم)، صص: ٣٩-٥٤.
- آفگلزاده، فردوس. (١٣٨٥). تحلیل گفتمان انتقادی. چاپ اول. تهران: علمی و فرهنگی.
- آفگلزاده، فردوس. (١٣٩١). «توصیف و تبیین ساختهای زبانی ایدئولوژیک در تحلیل گفتمان انتقادی». *فصلنامه پژوهش‌های زبان و ادبیات تطبیقی. شماره ٢* (پیاپی ١٠). صص ١-١٩.
- بکرامپور، شعبانعلی. (١٣٧٩ش). درآمدی بر تحلیل گفتمان و تحلیل گفتمانی. تهران: انتشارات فرهنگ گفتمان.
- پروینی، خلیل؛ نظری، علیرضا. (١٣٩٣). «بررسی نقش عامل تکرار در انسجام بخشی به خطبه‌های نجح البلاعه براساس الگوی انسجام هلپدی و حسن». *فصلنامه علمی-پژوهشی زبان پژوهی دانشگاه الزهرا*. سال ششم، شماره ١٠.
- حاجی‌زاده، مهین؛ فرهادی، رعنا. (١٣٩٧). «بررسی قصه یوسف (ع) براساس نظریه تحلیل گفتمان انتقادی فرکلاف» پژوهش‌های ادبی. قرآنی. سال ششم. شماره چهارم. صص ٤٢-٢٥.
- ذکایی، عبدالحسین؛ صیادی‌نژاد، روح‌الله؛ اقبالی، عباس، (١٣٩٩). تحلیل گفتمان‌نامه دهم نجح البلاعه براساس الگوی فرکلاف. ادبیات و زبان‌ها. نشریه ادب عربی. سال دوازدهم. شماره ٢. صص ٨٣-٦٤.
- الرزا، مؤنس. (١٩٩٢). اعترافات کاتم صوت. بیروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- زارع، ناصر؛ بلاوي، رسول؛ هاشمی‌تنگي، زهرا. (١٣٩٩). «تحلیل گفتمان رمان «الحرب في مصر» اثر يوسف العقاد براساس نظریه تحلیل گفتمان انتقادی نورمن فرکلاف». زبان و ادبیات عربی (دو فصلنامه علمی). سال دوازدهم. شماره ١٠. صص ١٤٧-١٦٠.
- سلاحقه، پروین. (١٣٩٢). صدای خط خودرن مشق: بررسی ساختار و تأویل آثار هوشنگ مرادی‌کرمانی. چاپ سوم. تهران: معین.
- سلطانی، سید علی اصغر. (١٣٨٧). *قدرت گفتمان و زبان*. تهران، نشر نی.
- سلطانی، سید علی اصغر. (١٣٨٤). *قدرت گفتمان و زبان: سازوکارهای جریان قدرت در جمهوری اسلامی ایران*. تهران، نی.
- شریطی، احمد. (١٩٩٨). تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ١٩٤٧-١٩٨٥. اتحاد الكتاب العرب. دمشق.
- صفوي، کوروش. (١٣٨٢). «پژوهشی درباره باهم آنی و ازگانی در زبان فارسی». مجله زبان و ادب. شماره ٨. صص ٣-٢.
- فرج، حسام احمد. (٢٠٠٧). نظرية علم النص. قاهرة: مكتبة الآداب.
- فرکلاف، نورمن. (١٣٨٧). تحلیل انتقادی گفتمان. ترجمه فاطمه شایسته پیران و گروه مترجمان. چاپ دوم. تهران: دفتر مطالعات و توسعه رسانه.
- فوستر، ادوارد مورگان. (١٣٦٣). *جنبهای رمان: ترجمه ابراهیم یونسی*. تهران، نگاه تهران، چ: اول.
- قبادی، حسینعلی؛ آغازاده، فردوس؛ سیدعلی. (١٣٨٨). «تحلیل گفتمان غالب در رمان سووشون سیمین دانشور». *فصلنامه نقد ادبی*. سال دوم. شماره ٦. صص ١٤٩-١٨٣.
- قنبری عبدالمکی، رضا؛ فیروزیان پور اصفهانی، آیین. (١٤٠٠). «تحلیل گفتمان انتقادی رمان چشم‌هایش از بزرگ‌علوی براساس نظریه نورمن فرکلاف». *فصلنامه علمی زبان پژوهی دانشگاه الزهرا*. سال سیزدهم. شماره ٤٠. صص ١٤٢-١١٥.
- کریستو، ژولیا (١٣٨١). *کلام*، مکالمه، رمان. ترجمه: پیام یزدانخو. بسوی پسا مدرن. تهران: نشر مرکز.





- لحمدانی، حمید. (۱۹۹۱). بنية النص السردي. المکرر الشفهي العربي للطباعة و النشر و التوزيع.
- میرزاپایی، مهین. (۱۳۹۸)، تحلیل گفتمان انتقادی مفهوم «قدرت» در دفتر اول رمان روزگار سپری شده‌ی مردم ساخوردۀ (اقليم آباد) براساس الگوی گفتمانی نورمن فیکلاف. ادبیات پارسی معاصر. دوره ۹. شماره ۲. صص ۳۶۳-۳۸۵.
- محسنی، محمدجواد. (۱۳۹۱). «جستاری در نظریه و روش تحلیل گفتمان فیکلاف». معرفت فرهنگی. اجتماعی. سال سوم. شماره سوم. صص ۶۳-۸۶.
- مرتاض، عبدالمالک. (۱۹۹۸م). فی تقنيات السرد. عالم المعرفة. الكويت.
- مکاریک، ایرناریغا. (۱۳۸۵)، دانشنامه نظریه‌های ادبی معاصر. ترجمه: مهران مهاجر و محمد نبوی. چاپ دوم. تهران: آگاه.
- میلز، سارا. (۱۳۸۸). گفتمان. ترجمه: فتاح محمدی. تهران: هزاره سوم. چاپ دوم.
- وان دایک، تونو. ای. (۱۳۸۲). تحلیل انتقادی گفتمان. گروه مترجمان ایزدی. بحرام پور. خرمایی. کاشی. میر فخرایی. تهران: مرکز مطالعات و تحقیقات رسانه‌ها. وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی.
- یارمحمدی، لطف‌الله. (۱۳۹۳). درآمدی به گفتمان‌شناسی. چاپ دوم. تهران: هرمس.
- یورگیسن، ماریان؛ لوئیز فیلیپس. (۱۳۹۶). نظریه و روش در تحلیل گفتمان. ترجمه‌ی هادی جلیلی. چاپ هفتم. <https://razzaz.com>

Fairclough Norman, (1992/1993). Discourse and Social change. Cambridge: Polity Press

References

- Aghagolzadeh, Ferdows (2006). *Critical Discourse Analysis*. 1st. ed. Tehran: Elmi Farhangi
- Aghagolzadeh, Ferdows (2007). Dominant Approaches in Critical Discourse Analysis. *Language and Linguistics Quarterly*. Spring and Summer (5th Vol.). Pp. 39- 54
- Aghagolzadeh, Ferdows (2012). Description and Elaboration of Ideological Linguistic Structures in Critical Discourse Analysis. *Research on Comparative Literature and Language Quarterly*. Vol. 2 (Cons. 10). Pp. 1- 19
- Bahrampour, Shabanali. (2000). *An Introduction to Discourse Analysis*. Tehran: Farhang Goftemani Pub.
- Fairclough, Norman. (2008). *Critical Discourse Analysis*. Translated by Fatemeh Shayesteh Piran and Colleagues. 2nd ed. Tehran: Media Research and Development Institute
- Fairclough Norman, (1992/1993). Discourse and Social change. Cambridge: Polity Press.
- Faraj, Hesam Ahmed. (2007). *Text Science Theory*. Cairo: Maktab Al-Adab
- Foster, Edward Morgan. (1984). *Aspects of Novel*. Translated by Ebrahim Younesi. 1st Ed. Tehran: Negah
- Ghobadi, Hosseinali; Aghazadeh, Ferdows; Desp, Seyed Ali. (2009). Dominant Discourse Analysis in the Novel sovashoun, Written by Simin Daneshvar. *Literary Criticism Quarterly*. 2nd Year. Vol. 6. Pp. 149- 183.
- Ghanbari Abdolmaleki, Reza; Firouzian Pour Esfahani, Aylin. (2021). Critical Discourse Analysis on the Novel Cheshmhayash written by Bozorg Alavi based on





Fairclough Critical Discourse Analysis Theory. *Linguistics Scientific Research Quarterly of Al-Zahra University*. 13th Year. Vol. 40. Pp. 115- 142

- Hajizadeh,Mahin; Farhadi, Rana. (2018). A Study on the Story of Joseph based on Fairclough Critical Discourse Analysis Theory. *Literary Quranic Research Works*. 6th Year. 4th Vol. Pp. 25- 42.
- Jorgensen, Marianne; Louise J Phillips. (2017). *Theory and Methodology in Discourse Analysis*. Translated by Hadi Jalili. 7th ed.
- Kristeva, Julia. (2002). *Discourse, Dialogue, Novel*. Translated by Payam Yazdanjou. Tehran: Markaz Pub.
- Lehamdani, Hamid. (1991). *Narrative Text Structure*. The Center for Arab Publication and Distribution
- Makaryk, Irena Rima. (2006). Encyclopedia of Contemporary Literary Theories. Translated by Mehran Mohajer and Mohammad Nabavi. 2nd Ed. Tehran: Agah
- Mills, Sarah. (2009). *Discourse*. Translated by Fattah Mohammadi. 2nd ed. Tehran: Hezareye Sevom
- Mirzabayati, Mahin. (2019). Critical Discourse Analysis of the Concept of Power in the First Chapter of the Novel Past Time, Old People (Eghlim Abad) based on Fairclough Critical Discourse Analysis Model. *Contemporary Persian Literature*. 9th Course. Vol. 2. Pp. 363- 385.
- Mohseni, Mohammad Javad. (2012). An Essay on Fairclough Critical Discourse Analysis Model. *Sociocultural Knowledge*. 3rd Year. 3rd Vol. Pp. 63- 86
- Mortaz, Abdulmalik. (1998). *On Narrative Techniques*. Alkuwait: Aalam Al-Marefat
- Mu'nis Ar-Razzaz. (1992). *Confessions of a Silencer*. Beirut: Arabic Institute for Research and Publishing.
- Parvin, Khalil; Nazari, Alireza. (2014). A Study on the Impact of Repetition Factor on Cohering Nahj ol-Balagha Sermons based on Halliday and Hasan's Model of Cohesion. *Linguistics Scientific Research Quarterly of Al-Zahra University*. 6th Year. Vol. 10
- Safavi, Kourosh. (2003). A Research on Collocation in Persian Language. *Journal of Language and Literature*. Vol. 18. Pp. 2- 3
- Salajegheh, Parvin. (2013). *The Noise of Ticking Homework: Structural Analysis and Interpretation of Works of Houshang Moradi Kermani*. 3rd ed. Tehran: Moein.
- Sharbit, Ahmed. (1998). *The Development of the Artistic Structure in the Contemporary Algerian Story (1947- 1985)*. Damascus: Ettihad al-Kitan Al-Arab.
- Soltani, Seyed Ali Asghar. (2005). *Power of Discourse and Language: Mechanisms of Power Flow in the Islamic Republic of Iran*. Tehran: Ney Pub.
- Soltani, Seyed Ali Asghar. (2008). *Power of Discourse and Language*. Tehran: Ney Pub.
- Teun Adrianus van Dijk. (2003). *Critical Discourse Analysis*. Translated by Izadi, Bahram Pour, Khormayi, Kashi, Mirfakhrai. Tehran: The Center for Media Studies of the Ministry of Culture and Islamic Guidance
- Yarmohammadi, Lotfollah. (2014). *Introduction to Discourse Analysis*. 2nd ed. Tehran: Hermes.





- Zare, Naser; Balavi, Rasoul; Hashemi Taznegi, Zahra. (2020). Discourse Analysis of the Novel “War in Egypt” written by Yusuf al-Qa'id based on Fairclough Critical Discourse Analysis Theory. *Arab Language and Literature Biquarterly*. 12th Year. Vol. 10. Pp. 147- 160
- Zokayi, Abdulhossein; Sayyadi Nezhad, Rouhollah; Eghbali, Abbas. (2020). Discourse Analysis of the 10th Letter of Nahj ol-Balagha based on Fairclough Model. *Literature and Languages. Arabic Literature Journal*. 12th Year. Vol. 2. Pp. 64- 83.
- <https://razzaz.com.rz/>



**تحلیل گفتمان انتقادی رمان "اعترافات کاتم صوت" اثر مؤنس الرزا ز براساس نظریه
نورمن فرکلاف**

فصل تابستان ۱۴۰۴ (سال ششم، شماره ۱۷)، صفحه ۱۱۳-۱۱۲

۱۴۰۳/۰۶/۲۰: پذیرش
۱۴۰۳/۰۶/۲۰: تأثیرگذاری

مینا عزیزی^۱, پرویز احمدزاده هوج^{۲*}, علی صیادانی^۳, مریم بخشی^۴

چکیده

گفتمان انتقادی، در واقع روند تکوینی تحلیل گفتمان به شمار می‌رود، که در آن با عبور از توصیف صرف داده‌های زبانی بر فرآیندهای مؤثر در شکل‌گیری گفتمان توجه می‌شود. در این نوع تحلیل گفتمان به دو رویکرد اجتماعی و زبان‌شناختی پرداخته می‌شود؛ که در رویکرد اجتماعی، گفتمان و بافت موقعيتی، و در رویکرد زبان‌شناختی، بافت متنی تشریح می‌گردد. با این هدف که ساختارهای قدرت، سلطه و نابرابری‌های سیاسی، اجتماعی و فرهنگی حاصل از آن، از دریچه‌ای انتقادی در متن مورد تحلیل و بررسی قرار می‌گیرد. در این پژوهش به بررسی رمان «اعترافات کاتم صوت» اثر مؤنس الرزا ز با بهره‌گیری از رویکرد تحلیل گفتمان انتقادی نورمن فرکلاف در سه سطح توصیف، تبیین و تفسیر بر مبنای نظریه نورمن فرکلاف پرداخته می‌شود. با تحلیل انتقادی رمان مذکور، مشخص می‌شود نویسنده در سطح توصیف، با برگسته ساختن واژگان کلیدی داستان به وسیله فن تکرار و هم‌آیی واژگانی و کاربرد واژگان خاص در پی بیان اندیشه‌های سیاسی ناسیونالیستی خویش است، و با تصویرپردازی آن به خواننده درک عمیقی از درون مایه اصلی داستان می‌دهد. و در سطح تفسیر به بافت موقعيتی و میان متنی‌های گفتمان رمان توجه می‌کند که بینامنتیت موجود در اسطوره‌ای چون سیزیف، و مطرح کردن تفکر نهاد ملی حزب (بعث) قضیه‌ی ستم داخلی را که منجر به از بین رفتن ایده‌های انقلابی و قطع رابطه با توده‌های مردمی شده است، مشخص می‌شود. و در سطح تبیین به تحلیل متن به عنوان جزئی از روند مبارزه اجتماعی در ظرف مناسبات قدرت پرداخته شد، که بیانگر ایدئولوژی نویسنده است، و افکار ارتجاعی و عدم واقع بینی و افکار سنتی مردم در بخش آغازین و پایانی داستان، و سطحی‌نگری آن‌ها را، دلیل شکست حرکت‌های مردمی ابراز می‌کند.

کلید واژگان: نقد رمان، گفتمان انتقادی، فرکلاف، مؤنس الرزا ز، اعترافات کاتم صوت.



^۱ دانشجوی دکتری گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه شهید مدنی آذربایجان، تبریز، ایران. mina.azizi1396@gmail.com

^۲ دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه شهید مدنی آذربایجان، تبریز، ایران (نویسنده مسئول). ac.ahmadzadeh@azaruniv.ac.ir

^۳ دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه شهید مدنی آذربایجان، تبریز، ایران. a.sayadani@azaruniv.ac.ir

^۴ استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه شهید مدنی آذربایجان، تبریز، ایران. m.bakhshi8@gmail.com

